المصـــــدر : الرياض
التـــاريخ : 13-04-2008 العـــدد : 14538
الصفحـات : 3 المسلسل : 15

مفوضة الاتحاد الأوروبي للعلاقات الخارجية لـ"الرياض":

علاقتنا بسورية مرهونة بعلاقتها مع جيرانها

ندعم توجه موسكو إقامة مؤتمر دولي للسلام.. ونشاطر روسيا قلقها من حصار غزة

توقيع اتفاقية التجارة الحرة مع دول التعاون هذا العام مشروط بالإرادة السياسية

المصـــــدر : الرياض

التـــاريخ : 13-04-2008

الصفحـات : 3

العـــدد : 14538

المسلسل : 15

*** ما طبيعة الزيارة التي تقومين بها للمملكة؟**

- أهمية منطقة الخليج بالنسبة للاتحاد الأوروبي واضحة في كل المجالات بما في ذلك العلاقات الاقتصادية والتجارية وكذلك السياسة الخارجية والطاقة والمصالح المشتركة بين الطرفين في نمو مستمر، فالمملكة دولة هامة في المنطقة وقد حان الوقت بالنسبة لنا لتحقيق المزيد من الطموحات من وراء علاقاتنا معها لفائدة مواطنينا، إضافة إلى ذلك لدينا مصلحة مشتركة في تطوير الشراكة القائمة بيننا في مجال الطاقة. ومن الواضح أن دور منطقة الخليج تجاه الاتحاد الأوروبي هو تأمين إمدادات الطاقة وفي ذات الوقت يشكل الاتحاد سوقاً هائلة للطاقة المتجددة من منطقة الخليج، ومنذ آخر زيارة لي للرياض في مايو ٢٠٠٧ زاد اهتمامنا المشترك بـ«البؤر الساخنة» في المنطقة كإيران والعراق والنزاع العربي-الإسرائيلي.

لذا، تأتي زيارتي للمملكة يومي ١٤ و١٥ إبريل لبحث آفاق التعاون مع المملكة بصفة خاصة والمنطقة بصفة عامة لمواجهة التحديات المشتركة وسوف التقي خلال الزيارة بخادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز وصاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية ومعالي وزير البترول علي النعيمي ومعالي وزير المياه والكهرباء عبد الله الحصين، وأخيراً سوف التقي بممثلي الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان. وسوف أناقش مع هؤلاء المحاورين القضايا ذات الاهتمام المشترك مثل العلاقات بين الاتحاد الأوروبي ومجلس التعاون الخليجي والوضع في المنطقة بصفة عامة وكيفية دعم التفاهم المشترك والتعاون الوثيق في مجالات مثل الطاقة والتعليم والبيئة والأبحاث.

*** ذكرتم في اجتماع مايو ٢٠٠٧ أن اتفاقية التجارة الحرة بين الاتحاد الأوروبي ودول الخليج في مرحلتها النهائية، ما هي حدود هذه المرحلة وما العقبات التي تواجه الاتفاقية في هذه المرحلة وهل تأخر التوقيع عليها؟**

- معظم الناس يقولون ان المفاوضات مستمرة منذ عشر سنوات، ولكن في الواقع المفاوضات بدأت في عام ٢٠٠٢، وذلك عندما انشأ مجلس التعاون الخليجي اتحاده الجمركي. وكما تعلمون، أكد الطرفان من خلال اجتماع المجلس المشترك لمجلس التعاون الخليجي والاتحاد الأوروبي والاجتماع الوزاري في الرياض في مايو ٢٠٠٧ على التزامهما السياسي بإنهاء هذه المفاوضات بدون تأخير، وقد تطرقت المفاوضات حتى الآن لعدد من المواضيع وتم تحقيق تقدم ملحوظ في معظمها، وقد عقدت آخر جولة مفاوضات رسمية في بروكسيل في نوفمبر ٢٠٠٧ وأشعر الآن بأننا قريبون من النهاية وبقي بعض العمل الذي ينتظر إكماله فيما يتعلق بالقضايا العالقة الهامة مثل إزالة الرسوم الجمركية وبعض أحكام الاتفاقية الأفقية وللتغلب على هذه المشاكل فإن ذلك يتطلب مرونة من الطرفين، والاتحاد الأوروبي ملتزم بتوقيع الاتفاقية في أسرع وقت ممكن. ونحن على ثقة بتحقيق ذلك معاً، وأنا مقتنعة بأننا إذا توفرت لدينا الإرادة السياسية اللازمة فسوف نتمكن من توقيع هذه الاتفاقية خلال هذا العام، وأود بهذه المناسبة دعوة دول الخليج لبذل كل الجهود والموارد من أجل إنجاح المفاوضات.

*** فيما يخص الوضع السياسي في المنطقة، هل تعتقدون بأن انتخاب رئيس للبنان سوف يؤثر إيجاباً على العلاقات بين سورية والاتحاد الأوروبي؟**

- تعامل الاتحاد الأوروبي مع سورية يتم على مسارين : حازم من خلال رسائل واضحة فيما يتعلق بما نتوقعه، وأيضاً من خلال مشاركة مستهدفة عبر برامج التعاون الخاصة بنا والموجهة للتأثير على عناصر الإصلاح في الحكومة السورية، ويمكن أن يكون لتقارب سورية البناء مع جيرانها تأثير إيجابي على علاقتنا بها، كما أن انتخاب رئيس للبنان

مفوضة الاتحاد الأوروبي للعلاقات الخارجية بينيتا فالدنر (الرياض)

= أيد الاتحاد الأوروبي عقد مؤتمر دولي للسلام في موسكو، وقالت مفوضة الاتحاد الأوروبي للعلاقات الخارجية بينيتا فيريرو فالدنر نحن حريصون على دعم العملية السياسية ونؤيد فكرة عقد مؤتمر في موسكو وخلال الأيام القليلة القادمة سوف أناقش المسألة مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف وبقية الشركاء في الرباعية.

وربطت فالدنر تحسن العلاقات بين الاتحاد الأوروبي وسورية بانتخاب رئيس للبنان إضافة إلى تقارب بناء من دمشق مع جيرانها.

وأكدت في حوار لـ «الرياض» عشية زيارتها إلى المملكة ولقائها بخادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز وعدد من المسؤولين لمناقشة عدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك، موضحة أهمية المملكة ودورها في تحقيق مزيد من الطموحات التي تعود بالفائدة على مواطني المملكة والاتحاد الأوروبي.

وأشارت مفوضة الاتحاد الأوروبي إلى قرب نهاية مفاوضات اتفاقية التجارة الحرة بين دول مجلس التعاون الخليجي والاتحاد الأوروبي وإمكانية توقيعها هذا العام شريطة توفر الإرادة السياسية. فإلى نص الحوار:

حوار - أيمن أحمد

المصـــــدر : الرياض
التـــاريخ : 13-04-2008 العـــدد : 14538
الصفحـات : 3 المسلسل : 15

*** كيف يمكن للاتحاد الأوروبي أن يدير جهوده في غزة في ظل القيود المفروضة على استيراد المواد الأساسية مثل الغذاء أو مواد البناء؟**

- من الواضح أن تقديم الدعم التنموي التقليدي في غزة صعب في ظل الوضع الراهن، ولقد شاهدنا في الأسبوع الماضي تدميراً لمعبر مرور ناقلات الوقود في قطاع غزة وكان جزء من هذا الوقود مخصصاً لإنتاج الكهرباء، ونتيجة لهذا الهجوم تم تعليق الإمدادات، ونحن نتابع الوضع عن كثب ونأمل في أن تسمح لنا الظروف الأمنية في استئناف الإمدادات بسرعة، ولقد أوضحت دائماً بأننا لن نتخلى عن سكان غزة، ويسرني أن أؤكد ذلك بالرغم من صعوبة الأوضاع على ارض الواقع، وسوف نواصل التزامنا بدعم أهل غزة . كما أننا ندعم السلطة الفلسطينية بدفع رواتب موظفي الخدمة المدنية والمتقاعدين في غزة، وكذلك دفع الإعانات للأسر الفقيرة في القطاع، كما أننا نبذل كل جهد للتغلب على هذه القيود المفروضة على استيراد السلع في غزة. ولقد كتبت لرئيس الوزراء الإسرائيلي اولمرت ووزيرة الخارجية ليفني عن القضايا المتعلقة بمشاريع محددة مثل (محطة تحلية مياه شمال غزة في بيت لاهيا) ولشهور عديدة دعا الاتحاد الأوروبي واللجنة الرباعية جميع الأطراف لإيجاد حل لقضية المعابر في غزة عقب أزمة يناير، وعندما تم اجتياح الحدود بين مصر وغزة قام ممثلو الاتحاد الأوروبي بزيارة المنطقة للمساعدة في التوصل لاتفاق بشأن المعابر. وقد أوضح الاتحاد الأوروبي استعداده لإعادة نشر المراقبين الدوليين في رفح عندما تسمح الأوضاع بذلك.

*** هل تدعمون الاتجاه الروسي الرامي لعقد مؤتمر سلام في موسكو على غرار مؤتمر انابوليس؟ ولماذا برأيكم فشل مؤتمر السلام الأخير في الولايات المتحدة؟**

- اعتقد أن جميع المبادرات التي تدفع بعملية السلام إلى الأمام إيجابية، ولهذا نرحب بالتأكيد على مبادرة السلام العربية في دمشق في الشهر الماضي. كما أننا نشاطر روسيا والآخرين قلقهم من الوضع خاصة التوسع في بناء المستوطنات وحصار غزة. ولقد عبر الاتحاد الأوروبي عن موقفه بوضوح تام تجاه هاتين القضيتين ونريد العمل مع جميع الشركاء لرؤية تحسن في الوضع، ونحن حريصون أيضاً على دعم العملية السياسية والتي هي في واقع الحال هشة وتحتاج إلى الدعم والمساندة . وعموماً نحن نؤيد فكرة عقد مؤتمر في موسكو، وفي غضون الأيام القليلة القادمة سوف أناقش المسألة مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف وبقية الشركاء في الرباعية، وهنالك عدة اجتماعات دولية مقررة للأشهر القادمة مثل مؤتمر برلين الخاص بقضايا الأمن الفلسطيني، أما بالنسبة لمؤتمر انابوليس، فقد كانت عملية إعادة إطلاق الحوار الفلسطيني الإسرائيلي بعد انقطاع دام سبعة أعوام، والمفاوضات مستمرة ونحن نتفق مع وزيرة الخارجية رايس على ضرورة التوصل إلى اتفاق شامل بين إسرائيل والفلسطينيين قبل نهاية هذا العام، كما أن الاتحاد الأوروبي مصر على مواكبة العملية السياسية وفترة التطبيق اللاحقة، وسيكون التعاون مع الشركاء في جامعة الدول العربية ضرورياً.